

٢٥٠
٦
٩٨٣٣٨

سلسلة الرسائل الجامعية

خبر الأحاد

وأثره في اختلاف الفقهاء
(الحدود والجنايات نموذجاً)

تأليف

الدكتورة / ميلة جواد المرش

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	98338
Tas. No:	297.501 HER.H

مكتبة التابخين

القاهرة - عين شمس

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٣٤٣٢٥

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

■ ملخص البحث ■

تحاول الدراسة تحرير مسألة حجية خبر الآحاد في الأحكام، من خلال الجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي العملي لآراء الفقهاء في أخبار الآحاد، الواردة في الحدود والجنایات، وذلك بتسليط الضوء على شروطهم والأسباب التي دعت بعضهم إلى عدم العمل ببعض الأخبار، كما تحاول الدراسة مناقشة ومحاورة الآراء المعاصرة التي اتجهت إلى رفض بعض الأخبار بحجة أنها لم ترد في القرآن الكريم أو تخالف بعض آياته؛ كالأحاديث الواردة في حدي الردة والرجم، أو بحجة أنها ليست من الصحة بمكان بحيث يركز عليها في الأحكام الشرعية كالأخبار الواردة في الديات.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي من خلال عرض ومناقشة آراء العلماء حول مسألة الحجية، والمنهج الاستقرائي لتتبع الأحاديث الشريفة والحكم عليها، إضافة إلى المنهج الاستنباطي لاستخلاص آراء الأئمة المنبثقة عن مواقفهم من مسألة الحجية.

وقد تم تحرير مسألة الحجية من خلال الأدلة العقلية والإجماع، وبينت الدراسة وجوب العمل بخبر الآحاد إذا صح، ووضحت الدراسة أن مسألة تقسيمات الأخبار جاءت متأخرة لظروف نقد السند، ومع أهمية تلك التقسيمات إلا أنه ترتب عليها بعض السلبات؛ كالجلد القائم حول إفادة خبر الآحاد لـ «العلم» أو «الظن»، وقد بينت الدراسة أن تحديد المصطلحين يزيل اللبس القائم حول الموضوع.

كما ألفت الدراسة الضوء على أهم أسباب اختلاف الفقهاء في العمل ببعض الأخبار، التي منها: عدم بلوغ الحديث للفقهاء أو عدم ثبوت صحته عنده، أو مخالفة الحديث للأصول التي بنى عليها المجتهد مذهبه، ووضحت الدراسة أن جميع أخبار الآحاد التي اتجه بعض المعاصرين إلى أنها تخالف بعض آيات القرآن الكريم لم تكن كذلك، كما أكدت الدراسة ثبوت الأخبار الواردة في الديات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الضوابط تعين المتعامل مع خبر الآحاد في الحدود والجنایات، منها ضوابط منهجية، وهي عبارة عن خطوات إجرائية تحمي من الخطأ عند العمل بالخبر، وأخرى معرفية تتمثل في مجموعة المعارف التي ينبغي الإحاطة بها علماً عند العمل بخبر الآحاد في الحدود والجنایات.



جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة .

ت: ٥٦٣٣٥٧٥ - فاكس: ٥٦٣٧٥٤٤

مكتبة التابعين

القاهرة - عين شمس .

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٣٤٣٢٥



Abstract

The study attempts to determine the validity of khabar al-ahad (hadith narrated by individuals) in judging religious issues. This is done by combining theoretical and practical sides of jurists' viewpoints regarding khabar al-ahad in cases of hudud and crimes. The study focuses on jurists reasoning and the factors that led some of them to ignore the validity of some akhbar. The study also attempts to discuss contemporary viewpoints that end to reject some akhbar on the basis that they are not mentioned in the Quran or the contradict some of its verses such as the ahadith dealing with apostasy and stoning, or on the basis that such ahadith are not true enough to form a solid ground for dealing with religious judgments like ahadith dealing with blood money (diyat).

The study bases on the analytical and critical methodology through analyzing and discussing jurist viewpoints regarding issue of cogency. The study also applies the inductive method in following up al-hadith and the way of judging them.

The issue of authority is discussed through the reported and rational proofs and consensus. The study reveals the necessity of adopting khabar al-ahad if it is proven to be correct. Moreover, the study shows that the issue of dividing akhbar was raised in a late period due to the circumstances surrounding the criticism of chain of narrator (sanad). In spite of the importance of these divisions, a lot of drawbacks occurred as a result like the controversy surrounding the importance of khabar al-ahad in regard to knowledge and speculation (Ilm zann). The study shows that the determination of the two terminologies helps removing misconceptions regarding the issue.

The study highlights the most important reasons for the disagreement of jurists in applying some akhbar like akhbar that were not conveyed to a certain jurist, or the contradiction of a hadith to the principles on which the jurist has based his school of law (mathhab). The study shows that all khabar al-ahad considered by some contemporary writers as contradictory to some Quranic verses are not as such. The study also confirms the validity of khabar al-ahad regarding diyyat.

The study concludes by pointing out a number of principles that help those dealing with khabar al-ahad in regard to al-hudud and other crimes. Some of these principles are procedural which safeguard to knowledge and it is represented in a group of fields of knowledge that a person should acquire when applying akhbar al-ahad.

الإهداء

إلى والدي الكريم رحمه الله تعالى

إلى والدتي حفظها الله ورعاها

إلى زوجي ورفيق دربي

إلى أولادي وبناتي الأحباء

إلى كل فتاة سلكت طريق العلم

أهدي هذا الجهد

■ شكر وتقدير ■

أتقدم بالشكر الجزيل، والامتنان العميق، والعرفان بالجميل لأساتذتي الكرام في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، الذين نهلت من معين علمهم واستفدت من خبراتهم، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبد الله الجبوري، المشرف على هذا البحث الذي لم ييخل عليّ بوقته ونصائحه وإرشاداته التي لولاها - بعد توفيق الله عز وجل - ما كان لهذا البحث أن يُنجز، فجزاه الله عني وعن طلابه خير الجزاء.

وأقدم بخالص شكري ووافر تقديرٍي إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور حارث الضاري، والأستاذ المشارك الدكتور محمد معصوم سوجيمون والأستاذ المشارك الدكتور قطب سانو مصطفى، الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة، فقد استفدت من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيّمة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الحالي، ولجميع العمداء والوكلاء الذين تعاقبوا على إدارة هذه الكلية، وإلى رئيس قسم الفقه وأصوله، وجميع المسؤولين في الجامعة على الدعم والتسهيلات والخدمات النموذجية التي يقدمونها إلى طلبة الدراسات العليا، خاصة الأستاذة المشاركة الدكتورة زليه قمر الدين، ومعاونها الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم.

وكل الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية العالمية، رئيساً وإدارة على ما قدموه من عون ومساعدة كان لهما الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث في المدة المحددة، داعية الله تعالى أن يجزي المحسنين بإحسانهم، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



■ محتويات البحث ■

الصفحة	الموضوع
٣	ملخص البحث
٤	Abstract
٥	الإهداء
٦	شكر وتقدير
١١	الفصل التمهيدي: خطة البحث
١٣	المقدمة
١٥	أسئلة البحث
١٥	أهداف البحث
١٥	منهج البحث
١٦	حدود البحث
١٦	الدراسات السابقة

●● الباب الأول ●●

أضواء على مفهوم خبر الآحاد وحجيته

٢٦	الفصل الأول: مفهوم خبر الآحاد لغة واصطلاحاً
٢٦	المبحث الأول: مفهوم الخبر لغة واصطلاحاً، مفهوم كلمة آحاد
٣٠	المبحث الثاني: مفهوم مصطلح خبر الآحاد
٣٤	الفصل الثاني: حجية خبر الآحاد عند العلماء
٣٦	المبحث الأول: آراء العلماء حول حجية خبر الآحاد في الأحكام

- المبحث الثاني: أدلة القائلين بحجية خبر الآحاد في الأحكام ٥٠
 المبحث الثالث: أدلة النافين لحجية خبر الآحاد في الأحكام ٦٠
 المبحث الرابع: المقارنة والموازنة بين الآراء ٦٢

●● الباب الثاني ●●

شروط العمل بخبر الآحاد عند الفقهاء (عرض ومناقشة)

- الفصل الأول: عرض لشروط العمل بخبر الآحاد عند الفقهاء ٧٤
 المبحث الأول: شروط الحنفية ٧٤
 المبحث الثاني: شروط المالكية ٨٢
 المبحث الثالث: شروط الشافعية ٨٦
 المبحث الرابع: شروط ابن حزم الظاهري ٨٨
 المبحث الخامس: شروط الزيدية ٩٠
 الفصل الثاني: المقارنة والموازنة بين الآراء والأدلة ٩١
 المبحث الأول: مناقشة شروط أئمة المذهب الحنفي ٩١
 المبحث الثاني: مناقشة شروط المالكية ١٠٠
 المبحث الثالث: مناقشة شروط الإمام الشافعي في قبول الحديث المرسل ... ١٠٤
 المبحث الرابع: مناقشة شروط ابن حزم الظاهري، وشروط الزيدية ١٠٧

●● الباب الثالث ●●

أخبار الآحاد الواردة في الحدود وأثرها في اختلاف الفقهاء

- الفصل الأول: أخبار الآحاد المؤيدة لما جاء في القرآن الكريم ١١٢
 المبحث الأول: أخبار الآحاد الواردة في حد السرقة ١١٢
 المبحث الثاني: أخبار الآحاد الواردة في حد الحراة أو قطع الطريق ١٢٥
 المبحث الثالث: أخبار الآحاد الواردة في حد الزنا ١٢٨

- المبحث الرابع: أخبار الآحاد الواردة في حد القذف ١٣٣
 المبحث الخامس: أخبار الآحاد الواردة في حد البغي ١٣٦
 الفصل الثاني: أخبار الآحاد المستقلة عما جاء في القرآن الكريم ١٣٨
 المبحث الأول: أخبار الآحاد الواردة في حد الردة ١٣٨
 المبحث الثاني: الأخبار الواردة في حد الزاني المحصن ١٥٣
 المبحث الثالث: أخبار الآحاد الواردة في حد شارب الخمر ١٦٦

●● الباب الرابع ●●

أخبار الآحاد الواردة في الجنايات والديات وأثرها في اختلاف الفقهاء

- الفصل الأول: أخبار الآحاد الواردة في الجناية على النفس وما دونها ١٧٨
 المبحث الأول: موجب القتل العمد، والقتل شبه العمد ١٨٢
 المبحث الثاني: استيفاء القصاص ١٩٠
 المبحث الثالث: القصاص فيما دون النفس ٢٠٩
 المبحث الرابع: القسامة ٢١٥
 الفصل الثاني: أخبار الآحاد الواردة في الديات ٢٢١
 المبحث الأول: تحمّل الدية وأداؤها ٢٢٢
 المبحث الثاني: مقدار الدية وصفتها ٢٢٦
 المبحث الثالث: دية المرأة المسلمة، ودية أهل الكتاب ٢٣٨
 المبحث الرابع: الديات في الجناية على ما دون النفس ٢٤٨

●● الباب الخامس ●●

ضوابط العمل بخبر الآحاد في الحدود والجنايات

- الفصل الأول: الضوابط المنهجية ٢٥٦
 المبحث الأول: التأكد من صحة ورود الحديث ٢٥٨